

خطبة) العشر من ذي الحجة (الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله عظيم الامر احمده سبحانه فضل ايام العشر. وخصها بمزيد من المثوبة والاجر. وجر فيها لاهلها الحزن والكسر اشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له الكريم البر يخلق ما يشاء ويختار - 00:00:00

يعلم السر والاجهار ويقلب الليل والنهار. وكل شيء عنده بمقدار. واهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اطاع ربہ في جميع الموسام
وهو المختار. صلی الله عليه وعلى الله اصحابه الابرار وعلى من حج البيت وسعى مشكورا. وعلى من تصدق وعمل مبرورا وعلى من -
00:00:23

سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وذكر الله كثيرا. اما بعد ايها المسلمين او صيكم بتقوى الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم
ورضوان وجنات. واعلموا رحمني الله واياكم ان على المسلم ان يعرف قدر عمره وهدف حياته ويستغل ساعة عمره ولحظاته -
00:00:53

ويستكثرون من فعل الخيرات حتى مماته. يقول ربنا جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظروا نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خبير بما ت عملون. ايها المسلمين بعد ايام - 00:01:23

معدودات تستقبل موسم عظيما واياما مباركات. هي اعظم الایات عند الله واحبها اليه جل في علاه هي موسم طاعة الله وعبادته.
تنتظرها الامة الاسلامية بشوق عميق ما فيها من المنح والعطایا والخصائص والمزايا. فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي
صلی الله - 00:01:43

عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الایام العشر وقوله ما من اي ليس من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله من هذه الایام - 00:02:13

صلی الله عليه وسلم ما من ايام من لتأكيد النفي وان هذه الایام لا مثيل لها ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله وفي رواية
افضل عند الله - 00:02:33

وفي لفظ اعظم عند الله من هذه الایام العشر. فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول رسول الله صلی الله عليه
وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:02:53

رواه البخاري فما زال الصالحون يستكثرون من الاعمال الصالحة في هذه الایام المباركة فيها بالطاعة والسعيد من اغتنم ايامه
ولحظات عمره وفاز بوسائل المغافن لمكانة هذه الایام العشر عند الله عز وجل اقسم بها تشريفا ونوه - 00:03:13
بذكرها تعنية فقال جل وعلا والفجر ولیال عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس رضي الله عنهم وغیره من المفسرين المراد بالعشر هي
العشر الاول من شهر ذي الحجة. قال الحافظ ابن حجر رحمه - 00:03:43

الله والسبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع امهات العبادة من صلاة يا من وصداقة وحج ولا يكون ذلك في غيره. قلت ولما
في هذه الایام من اظهار شعائر التوحيد فلا يطاف الا ببيت الله. ولا يسعى الا لله ولا يحج الا لله. ولا - 00:04:03
المؤمن الا لله ولا يكبر الا لله ولا يذبح الا لله. من مزايا هذه الایام ان فيها يوم العيد وفيها يوم الوقوف بعرفات. وفيها يوم العيد وهو
يوم الحج الاكبر - 00:04:33

يقول الله تبارك وتعالى مبينا كمال نعمته علينا وتمام دينه علينا. اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليکم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دیننا. افراح المؤمنين وسرورهم في الدنيا انما هو باكمال طاعتهم لله. فهذا هو الفضل الذي يفرح به والذی يسر به كما - 00:04:53

قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ولما كان الله سبحانه

وتعالى قد وضع في نفوس المؤمنين حنينا إلى مشاهدة بيته الحرام - 00:05:23

وليس كل أحد قادرًا على مشاهدته في كل عام. فرض على المستطاع الحج مرة واحدة في عمره وجعل موسم العشر مشتركاً بين

السائرين والقاعدرين. فمن عجز عن الحج في عام - 00:05:43

قدر بالعشر على عمل يعمله في بيته فيدرك الفضائل الجنة ويدرك الخيرات العظيمة وواجبنا جميعاً إليها المؤمنون استشعار هذه

النعمه واغتنام هذه الفرصة فنخص العشر بمزيد من العناية ولننعلم هذه العشر. فنكثر فيها من الاعمال الصالحة. فمن لم يمكنه الحج -

00:06:03

فعليه أن يعمر هذه الأوقات الفاضلة بطاعة الله وعبادته يتخلص من الذنب ويتحلى من ردي العادات ويتحلى بكثرة الصلاة وتلاوة

القرآن والذكر والدعاء والصدقة والإنفاق في سبيل الله والشفقة بالضعفاء ورحمة الفقراء وبر الوالدين - 00:06:33

وصلة الارحام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله وجماعه المكت في بيوت الله ان طرق الخير وصنوف الطاعات

كثيرة منها مراقبة مساجد الله عز وجل. واهم ما ينتهي - 00:07:01

الMuslim في هذه الأيام المباركة التوبة النصوح فانها اذا كانت مصاحبة للاعمال الصالحة فشأنها عظيم واجرها مضاعف جسيم. يقول

الله جل وعلا فاما من تاب وامن وعمل صالحًا فعسى ان يكون من المصلحين. فعسى ان يكون من المفلحين. إليها المباركون مع اطلاة

00:07:21

بلال ذي الحجة يزداد اللهم والحنين إلى بيته العتيق. وهو الأفضل. فالناس يذهبون ذهاباً إلى المشعل الحرام والقلوب مشوقة

إلى البلد الحرام. كيف لا وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من حج لله فلم يرث ولم يفسق رجع - 00:07:51

كيوم ولدته امه رواه البخاري. ان للمرء ان يوفق للحج في كل عام. ولذا كان من نعم الله عظيمة وعطایاها الكريمة على عباده ان فتح

لهم ابواباً من الخيرات بها يدركون المغفرات - 00:08:19

حتى انه سبحانه جعل ثواب الاعمال في هذه الأيام كثواب الحج ومن ذلك عزم على الحج فمن عزم على الحج ولم يقدر عليه لمانع او

عجز او عدم استطاعة فانه - 00:08:39

ويدرك اجر الحج. فعن أبي كبيشة الانماري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا باربعة اثر عبد رزقه الله

مala وعلم فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم - 00:08:59

لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه ما لا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالاً لعملت فلان فهو بنبيه

فاجرهم سواء. الحديث رواه الإمام أحمد والترمذى وصححه - 00:09:19

صححه الالباني قال ابن رجب رحمه الله وقد حمل قوله فهما في الاجر سواء على استواهما في اصل اجر العمل دون مضاعفته

فالمضاعفة مختصة بمن عمل العمل دون من نوافل فلم يعملاه. اي عباد الله ان من هذه الاعمال - 00:09:43

التي بها تدركون فضل الحج ما لا يمكن ان يصعب على احد. وما يمكن ان يفعله كل احد الا وهو ذكر الله دبر كل صلاة مكتوبة. فقد

روى البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:10:06

فقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات والنعيم يحصلون كما

نصلي ويصومون كما نصوم ولهما فضل من أموال يحجون بها - 00:10:26

ويجاهدون ويعتمرون ويتصدقون قال صلى الله عليه وسلم الا احذثكم ان اخذتم ادركتم ولم يدرككم احد الا من امن مثله يسبحون

وتحمدون وتکبرون خلف كل صلاة خلف كل صلاة ثلاثة - 00:10:46

وثلاثين وفي هذا الحديث جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثواب الذكر مماثلاً لثواب من حج و Jihad وتصدق فله الحمد والمنة على

نعمه وأفضلاته وعطایاها وكرمه وجوده. كم فتح لنا - 00:11:11

ابواب الخير وان اغلقت ابواب الى الحج. من الاعمال الميسرة التي يدرك بها ثواب الحج اي عباد الله التطهير في البيت ثم الخروج الى

اداء صلاة مكتوبة بخطى محتسبة عن ابى امامۃ رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من خرج من بيته متظهرا الى

- 00:11:31

صلاۃ مكتوبة فاجر الحاج المحرم. رواه ابو داود. وهذا في صلاۃ واحدة فكيف بصلوات محتسبات على مدى عمر المؤمن؟
فاستكثروا يا عمار المساجد يا حاضري الجماعات مشيكم واستحضروا واستكثروا طاعتكم لله فانها عند الله معدودة - 00:12:01
خطواتي وباتاركم ترفع لكم الدرجات اخوة الاسلام والايام. من اسباب الانشراح في الغدو والروح الخروج الى مساجدنا لنتعلم العلم او نعلم. وهذا كالحج الى بيت الله. فعن ابى امامۃ رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من غدى الى المسجد يعني في الصباح - 00:12:31

لا يزيد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه الناس او يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته رواه الطبراني وقال الالباني حديث حسن صحيح. وكم تعج مساجدنا اليوم بفضل من الله بحلق قرآنية دورات علمية ودورس ايمانية تسع القلوب بالصلاح - 00:13:01
للشاركين طريق الفلاح. وذلك كل يوم بعد العصر والمغرب والعشاء. فهذه من منن لله علينا من الاعمال التي بها تدرك فضل الحج وانت يا عبد الله عند اهلك وفي مالك وبين - 00:13:31

شهود صلاۃ الفجر في جماعة ثم الجلوس لذكر الله الى طلوع الشمس ثم صلاۃ ركعتين فقد صح عنه صلی الله علیه وسلم انه قال من صلی الغداة اسمع ابیها الممنوع من البيت العتيق اسمع ابیها الفقیر الذي لا تستطيع الحد فهذا حد - 00:13:51
يسره الله لك فاعمل به. قال من صلی الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع ثم صلی ركعتين كانت له كاجر حجة وعمره. قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:14:15

تامة تامة رواه الترمذی من حديث انس رضي الله عنه وحسنہ الالباني فکم في اصبعات الشہر من اجر ممنوحة وکنوز منتشرة
يدرك بها المؤمن فضل الحجیج مع کتاب الله خیر شافع و خیر حجیج - 00:14:35
ابیها المسلمون ان من تیسیر الله عز وجل ان النبی الکریم صلی الله علیه وسلم جعل الذکر والاعمال مال الخیرة في هذه الایام من افضل ما نتقرب به بھا الى المکل الديان. فقد قال صلی الله علیه وسلم ما من ایام - 00:14:59

اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيھن من هذه الایام العشر فاکثروا فيھن من التهلیل والتکبیر والتحمید. رواه الامام احمد في مسندہ. ابیها المسلمون علينا ان نحسن بالنبیة وان نحتسب النبیة عند الله فقد قال صلی الله علیه وسلم وهو راجع من غزوة - 00:15:19

تبوك ان بالمدینة اقواما ما سرتم مسیرا ولا قطعتم وادیا الا كانوا معکم اي شارکوکم الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدینة؟ قال وهم بالمدینة حبسهم العذر اي عباد الله من احتسب - 00:15:49
الذهب الى الحج ثم منع فانه بنیته ادرك اجر الحاج. اسأل الله جل وعلا ان يیسر لنا ولکم الصالحات وان يجعلنا واياکم من يدرکون فضل هذه العشر المبارکات والفحجر ولیالی عشر - 00:16:09
والوتر اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولکم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله نحمدہ اتاح لعباده مواسم الخیر ليزدادوا قربا منه. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له - 00:16:29

ان محمدما عبده ورسوله صلی الله علیه وعلى الله واصحابه. ومن سار على نھجه واقتھی اثره اما بعد. ابیها مسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم صح عنه انه قال من اراد ان يضھي وقد دخل العشر فلیمسك من شعره - 00:16:58
وفي هذا الاسبوع الذي يأتي في اليوم الثالث عشر من الشهر التاسع من الافرنجي وهو اليوم الاول من شهر ذي الحجۃ اذا تم الاعلان فليس لاحد بعد غروب الشمس من اخر يوم من - 00:17:18

ایام شهر ذي القعدة ان يأخذ شيئا من شعره ولا من اظفاره اذا كان يريد الاضحیة وانما يمسك المضھی دون من يشرکهم وانما يمسك المضھی دون من يوکله وانما يمسك المضھی دون من يذبحه او - 00:17:38
فهذا خاص بالمضھی المباشر لا بالذی يدخل معه بالنبیة او بالتبغیة اسأل الله جل في علاه ان يجعلنا واياکم من يغتنمون هذه الایام

البارکات. واسأله جل وعلا ان يجعلنا من يتفرغون للعبادة والطاعة. فكم من اناس تفرغوا في الصيف للسفر والسياحة - 00:17:58
فاين من يتفرغ للمکث في المسجد والعبادة في هذه الايام المبارکات. ايها المسلمين ان من اعظم ما تقربون الى الله في هذه الايام
المبارکات غير الذکر والتسبيح والتهليل الدعاء لا سيما للمسلمين - 00:18:28
ان يحفظ الله حاج بيته وان يحفظ الله المسلمين من كيد الكاذبين ومكر الماكرين. اللهم احفظ الاسلام واهله في كل مكان اللهم
احفظ الاسلام واهله في كل مكان. اللهم من اراد بنا وبال المسلمين خيرا فاعنه. ومن اراد بنا وبال المسلمين - 00:18:48
فاشله في نفسه واجر الدائرة عليه. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اغفر المسلمين
والسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والسلامة من كل اثم - 00:19:08
والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. وصل الله وسلام وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب
العالمين - 00:19:28